

العلويون:

العلوية هي أحد طوائف الشيعة التي نجد لها وجودًا بارزًا في عصرنا الحاضر، حيث تتمركز هذه الطائفة في الجمهورية العربية السورية، وهي تحمل نفس مبادئ وعقائد فرقة الإمامية من حيث تسلسل الأئمة الاثني عشر، وقد افترقوا عن الاثني عشرية ما بعد الإمام الحادي عشر الحسن العسكري، وكان الاختلاف في المرجعية والزعامة، وفي بعض الأمور التي جرت عليها العادة عند الإمامية، وتشير أصابع الاتهام إلى تلك الطائفة؛ فيصفها بعض الشيعة بالغلو، ويصفها أهل السنة بأنها فرقة باطنية تكتم عقائدها الحقيقية.

والعلويون الأصليون هم المتواجدون في الجبال الساحلية السورية، ويختلفون عن علويّ المغرب أو اليمن أو تركيا.

ويطلق اسم علويين على كل من تولّى الإمام علي بن أبي طالب ووافقه وسارَ في نهجه، وذلك أن الحكام الأمويين والعباسيين كانوا يطلقونه على هؤلاء الأتباع، والطائفة العلوية تتبع نفس سلسلة أئمة الاثني عشرية بداية بالإمام علي بن أبي طالب، ونهاية بالإمام محمد بن الحسن الغائب، فضلًا عن وجود بعض النظريات التي يؤمنون بها كالتقمص أو التجايل ونظريتهم في الحجاب والظاهر والباطن والدعوة للدين ومن هنا فإننا نعدّها امتدادًا لفرقة الإمامية مع وجود بعض الاختلافات اليسيرة.

ويتجمع معظم العلويين في سلسلة الجبال الممتدة من عكار جنوبًا إلى طوروس شمالًا، ويتوزع بعضهم في محافظات حمص، وحماة ودمشق وحوران كيليكيا ومحافظة حاتاي في تركيا، ويوجد في المهاجر الأمريكية أكثر من ربع مليون علوي، فضلًا عن الموجود منهم في لبنان والعراق وفلسطين وإيران، وكذلك في أوروبا من تركيا واليونان وبلغاريا إلى البانيا.

عُرف العلويون بعدة أسماء منها: (النصيريين) نسبة إلى محمد بن نصير، وقد عرفوا أيضا بـ (الخصيبية) نسبة إلى الحسين بن حمدان الخصيبي، لكن كلمة علويين رافقت كلا من العلويون والشيعة من أيام الإمام علي، واحتفظ العلويون بهذا الاسم بعد الإمام الحسن الآخر العسكري.

ومن أشهر العلويين في الشرق الأوسط: قائد ثورة جبال الساحل السوري ضد الفرنسيين الشيخ صالح العلي، بالإضافة إلى عدد من الكتاب والمفكرين كالشاعر أدونيس، والشاعر بدوي الجبل، والشاعر سليمان العيسى، والشاعر والمسرحي ممدوح عدوان، وسعد الله ونوس وغيرهم، ولعل أشهرهم على الإطلاق هم من حكموا سوريا على مدى الخمسين عاما الماضية ولا يزالون في الحكم، إنها عائلة الأسد، ولا يخفى على أحد ما صنعوه من أفعال وحشية تسببت في تشريد الكثير من الشعب السوري، بالرغم من أنّ العلويين أقلية بالمقارنة مع أهل السنة وبقية الطوائف في سوريا، لكنه التحالف الشيعي المعروف المكون من إيران الفارسية وعلويي سوريا والشيعة اللبنانيين.

